التعليم عن بعد

علم اجتماع (المستوى السابع)

ملخص : تصميم وتنفيذ البحوث

د/ أحمد فاضل الغامدي

هذه النسخة مخصصه لـ (مكتبة صدى الحروف)
يُمنع ولا يحلل ولا يباح حذف اسم « مكتبة صدى الحروف »

تباع الملزمة في مكتبة صدى الحروف «بالسويدي» تويتر : @sda7rf
ولتوصيل : ت / ٠١١٢٢٢٢٥٧٣، ٠١١٤٢٦٧٢٦٢
جـ / ٠٥٥٦٠٩١٨١٩، واتس / ٠٥٥٢١١٤٤٦٧

تلخيص : هاوي الدار
تنسيق : أبو فيصل KFU
ناوي الرحيل (سابقاً)

المحاضرة الأولى : المعرفة و أنواعها

❖ المعرفة وانواعها :

- عبارة عن :

– « مجموعة من المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الأنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به » .

➢ **ويتضح لنا من التعريف الاتي :**

– « المعرفة لا تقتصر على ظواهر من نوع معين » .

– « المعرفة تتناول جميع ما يحيط بالإنسان وكل ما يتصل به » .

– « المعرفة منها ما يتصل بتكوين الانسان البيولوجي النفسي » .

– « المعرفة ما يتصل ببيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية » .

➢ **يكتسب الانسان المعرفة بعدة طرق مختلفة :**

١) بطرق موضوعية عن طريق : « استخدام المنهج أو الطريقة العلمية ».

٢) بطرق شخصية أو ذاتية وتعتمد على : « تصور الفرد نفسة للمجتمع » .

- وقد استخدم العالم الألماني « ماكس فيبر » مصطلح « الفهم » ليشير إلى :

– « طريقة خاصة في الحصول على المعرفة تتمثل في عملية التبصير أو الفهم الاساسية التي يمكن الحصول عليها عن طريق مشاركة الاخرين لوجهة نظرهم تجاه العالم » .

➢ **بتعبير اخر** استخدم « فيبر » مصطلح « مقولة الفهم » ليشير إلى :

– « عملية عقلية حسية تمكننا من اكتساب المعرفة عن طريق التوحد بالفاعلين وتخيل مقاصدهم ودوافعهم ، إلا أنها مهما كانت دقة تطبيق عملية الفهم فقد لا تمكننا من اكتساب كثير من المعرفة حول الانسان الكبرى أو حول عمليات التغير الاجتماعي الواسعة النطاق التي تحدث داخل المجتمع » .

❖ انواع المعرفة :

١) المعرفة الحسية :

- هي : « تلك المعرفة التي تقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي دون إن تتجه إلى إيجاد الصلات أو تسعى إلى إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر » .

٢) المعرفة الفلسفية :

- يقوم فيها الإنسان بتفسير ظواهر الكون بقوى فوق طبيعته ، فوراء الأمور الواقعية المكتسبة بالملاحظة مسائل أهم ومطالب ابعد تعالج بالعقل وحده .
- وتتناول الفلسفة هذه المسائل بالدراسة والبحث ولا تقتصر على العالم الطبيعي وحده ، بل ترتقي إلى العالم « الميتافيزيقي » ونجد ان مسائل الفلسفة يتعذر الرجوع فيها إلى الواقع وحسمها بالتجربة ، كما انها دقيقة يتعذر استيعاب وجهاتها المتعددة والتأكد من صحتها . ومن ثم يجتهد الفلاسفة في حلها ، ولا يهتم البحث الفلسفي بالجزيئات وإنما يهتم بالمبادئ الكلية . كما يحاول تفسير الأشياء بالرجوع إلى عللها ومبادئها الاولى .

٣) المعرفة العلمية :

- هي : « تلك المعرفة التي يكتسبها الانسان باستخدام المنهج أو الطريقة العلمية التي يمكن تلخيصها بانها – عملية لاكتساب أو تنمية المعرفة بطريقة منظمة تعتمد على تحديد المشكلة أو مسألة الدراسة أو صياغة الفروض و تحليل نتائج الدراسة واستخلاص التعميمات » .

وتقوم الطريقة العلمية على سلسلة من الإجراءات تتضمن التالي :	
أولاً :	• الاعتماد على الملاحظات الموضوعية . أي القدرة على رؤية العالم بعيداً عن التأثير بخبراتنا المباشرة .
ثانياً :	• تتضمن الطريقة العلمية ضرورة استخدام القياس الدقيق لالتزام الموضوعية في البحث والحصول على نتائج صادقة وثابته .
ثالثاً :	• تتضمن الطريقة العلمية واجباً علمياً يتمثل في ضرورة الكشف الكامل عن نتائج البحث وجعلها في متناول الاخرين .

- « اوجست كونت » عندما وصف مراحل التقدم الأساسية في قانونه المعروف بـ « قانون الأدوار أو المراحل الثلاث للتطور العقلي والاجتماعي » :

– فقد ذهب « كونت » إلى انه يمكن « التمييز بين ثلاث مراحل للتطور العقلي » وهي :

المرحلة الاولى :	• المرحلة الدينية أو اللاهوتية .
المرحلة الثانية :	• المرحلة الفلسفية أو (الميتافيزيقية) .
المرحلة الثالثة :	• مرحلة الوضعية .

❖ امكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية :

- يعتبر « أميل دور كايم » مؤسس المدرسة الفرنسية في علم الاجتماع .
- يعرف « دور كايم » الظاهرة الاجتماعية بانها :

– « كل ضرب من السلوك ثابتاً كان أو غير ثابت ، ويمكن أن يباشر نوعاً من القهر الخارجي على الافراد » .

- يتضح من التعريف أن « دور كايم » يؤكد على :

– « دراسة الظواهر الاجتماعية على اعتبار أنها أشياء خارجية موجودة في المجتمع خارج شعور الافراد » .

- ويوضح بعض خصائص الظواهر الاجتماعية فهي تتميز بالعمومية . وتباشر نوعاً من القهر الخارجي على الافراد الذين يجدون انفسهم مجبرين على اتباعها ، والسير وفقا لها في مختلف شئون حياتهم الاجتماعية » .

❖ الموضوعية في دراسة الظواهر الاجتماعية :

- ولكي يمكن الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية يجب ان يكون الباحث موضوعياً غير متعصباً أو انحيازياً .
- **الموضوعية تعني :**

– « أن يكون موقف الباحث عند دراسته للظواهر الاجتماعية غير متأثر بحب او كراهية تجاه الظاهر محل الدراسة وان يحدد الباحث المفهومات المستخدمة في دراسته بدقه ووضوح »

- ان الموضوعية تتطلب الا يكون حكمنا عند دراستنا للمجتمعات الاخرى كما لو كانت مجتمعاتنا بقيمها الاجتماعية فالقيم نسبية وتختلف من مجتمع لأخر في الزمان والمكان وهي قابله للتغير .
- كما يجب على الباحث ان يقوم بملاحظة هذه الظواهر ووصفها وتفسيرها بحسب المكان والزمان دون الحكم على موضع الدراسة ، متوجهة نظره وقيم مجتمعه بأنه حسن أو سيئ ، وذلك حتى تقوم دراسته على أساس موضوعي .
- كذلك يتطلب من الباحث أن يتجنب الوقوع في هذه الظاهرة التي يطلق عليها « التعصب السلالي » وهي ميل الباحث نحو تقييم الثقافات الاخرى بمصطلحاتنا التي لا تتفق مع هذه الثقافات .

➢ **عارض فريق من العلماء والفلاسفة في القرن الماضي مبدأ تطبيق المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية ، وكانوا يرون :**

-أن دراسة الظواهر الاجتماعية بإتباع الأساليب العلمية أمر لا يمكن تحقيقه لما بين ظواهر العلوم الطبيعية والاجتماعية من اختلافات جوهرية .

➢ **وتتركز دعاوي هؤلاء المعارضين حول عدد من المسائل :**

١) تعقد المواقف الاجتماعية .

٢) استحالة إجراء التجارب في الدراسات الاجتماعية .

٣) تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية .

٤) بعد الظواهر الاجتماعية عن الموضوعية .

٥) عدم دقة المقاييس الاجتماعية .

٦)ويرى بعض هؤلاء المعارضين : أن الباحث الاجتماعي يجد نفسه جزءا من الظاهرة التي يدرسها، والتي قد يجد نفسه مهتما بها اهتماما شخصيا.

➢ **يدلل بعض العلماء على علمية علم الاجتماع وإمكانية استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية بعدة أدلة :**

- تزايد الاعتماد على الأسلوب « الكمي والرياضيات » في البحث الاجتماعي ، مما يجعل نتائجه صادقة وموضوعية ، ومما زاد من تدعيم الالتجاء إلى الرياضيات والأسلوب الكمي تعقد الحياة في المجتمع الحديث وتعقد المواقف الاجتماعية ، مما جعل من الصعب الاعتماد على طريقة الملاحظة فقط في دراسة الظواهر الاجتماعية . ومن ثم كان لابد من الالتجاء إلى لغة الكم والاعتماد على الإحصاءات في شتى أشكاله ا.

- وأخيراً يجدر بنا أن نشير إلى أنه على الرغم من هذه الاعتراضات التي أثارها بعض العلماء حول صعوبة استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية إلا أن ذلك ليس مستحيلاً ، ولا يشكك في علمية علم الاجتماع وإمكانية الدراسة العلمية للمجتمع . وإذا كانت هناك بعض الظواهر الاجتماعية التي يصعب دراستها حالياً باستخدام الأساليب العلمية ، فقد يمكن دراستها في المستقبل بفضل الجهود المتواصلة لعلماء الاجتماع ونتيجة ابتكارهم لمناهج وأدوات حديثة أكثر دقة تتفق مع طبيعة الظواهر الاجتماعية .

❖ **علمية علم الاجتماع:**

- استخدام الاحصاء والرياضيات . الاتجاه نحو الرياضيات .
- تزايد أعداد العلماء والباحثين والدارسين .

المحاضرة الثانية : تصميم خطة البحث العلمي الاجتماعي

يتميز البحث العلمي الاجتماعي بخاصيتين :	
الخاصية الأولى :	• انه امبيزيقي يتم الحصول على بيانته والتحقق منها عن طريق الملاحظة .
الخاصية الثانية :	• ان موضوع الدراسة يتصل بأعضاء المجتمع وتصرفاتهم وافكارهم ومشاعرهم وكيفية تفاعلهم مع بعض .

أولا : مراحل البحث العلمي الاجتماعي:

- يرى « سنجلتون » وزملاءه ان « البحث العلمي يمر في سبع مراحل » على النحو التالي :

١) اختيار وصياغة مشكلة البحث :

- يبدا البحث باختيار مشكلة جديرة بالدراسة ، ويتحتم صياغة هذه المشكلة صياغة دقيقة حتى تكون قابلة للبحث . ويحب تحديد ما يريد معرفته عن المشكلة والهدف والرجوع إلى التراث بهدف مساعدته وتحديد البناء النظري الذي سيعتمد عليه في توجيه البحث والتعرف إلى كيفية تناول البحوث السابقة للمشكلة .

٢) اعداد تصميم البحث :

- يتطلب اتخاذ الباحث لبعض القرارات التي تتعلق بنوع الملاحظات التي تحتاج إلى إجرائها لحل مشكلة البحث . أو اختيار الفروض ويجب على الباحث ان يختار التصميم أو الاستراتيجية أو الأسلوب الملائم للقيام بالبحث مثل التجربة أو المسح الاجتماعي . أو البحث الميداني أو الحلقي أو استخدام البيانات المتاحة أو أسلوب دراسة الحالة وقد تتطلب مشكلة البحث ان يستعين الباحث بأكثر من أسلوب من الأساليب السالفة الذكر.

٣) القياس :

- تأتي مرحلة قياس المتغيرات منفصلة ومتزامنة مع المرحلة السابقة . وفي هذه الحالة يتم التعريف الإجرائي لمتعريات البحث أي ترجمة المفهومات المجردة إلى شيء محسوس ويعتبر بمثابة مؤشر امبيريقي يمكن ملاحظته وقياسه.

٤) المعاينة :

- مرحلة منفصلة ومتزامنة مع المرحلتين السابقتين . فيجب على الباحث ان يحدد عدد مفردات العينة وأسلوب اختيار العينة . وهل تتطلب الدراسة الاعتماد على أسلوب العينة الاحتمالية (العشوائية) . أم الاعتماد على أسلوب العينة غير الاحتمالية (غير العشوائية) مهم.

٥) جمع البيانات :

- هي يقوم الباحث بأجراء الملاحظات وجمع البيانات اللازمة . ونجد أن هناك عدة أدوات لجمع البيانات مثل : المقابلة . الاستبيان ، والملاحظة ، وتحليل المضمون ، ومقاييس العلاقات الاجتماعية، والاتجاهات ، وحيث ان جمع البيانات تؤثر في اتخاذ القرارات المتعلقة بكل من عملية قياس المتغيرات والمعاينة ، يجب تحديد ادوات جمع البيانات مبكرا في مرحلة اعداد تصميم البحث.

٦) **معالجة البيانات :**

- وضعها في شكل يسمح بسهولة التحليل والتفسير . وهناك أساليب متنوعة للقيام بعملية معالجة البيانات من أهمها : الأساليب الإحصائية التي تمكننا من تصنيف البيانات وتبويبها . ووصف نوع العلاقة بين متغيرات البحث واختبار مدى اعتماد متغيرين كل على الاخر وحساب الدلالة والفروق بين المتغيرات .

٧) **تحليل وتفسير البيانات :**

- في هذه المرحلة تتم الاجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروض الدراسة وما يعنيه ذلك بالنسبة للنظرية التي استخلص منها الباحث فروضة .

ثانياً : اختيار وصياغة مشكلة البحث :

- يبدا البحث باختيار مشكلة جديرة بالدراسة . ويتحتم صياغة هذه المشكلة صياغة دقيقة حتى تكون قابلة للبحث . ويحب تحديد ما يريد معرفته عن المشكلة والهدف والرجوع إلى التراث بهدف مساعدته وتحديد البناء النظري الذي سيعتمد عليه في توجيه البحث والتعرف إلى كيفية تناول البحوث السابقة للمشكلة.

ثالثاً : تعريف المفهومات المستخدمة في البحث:

- عند صياغة مشكلة البحث يجب على الباحث ان يحدد بدقة ووضوح معنى كل مفهوم من المفهومات العلمية التي يستخدمها في البحث.

يقوم الباحث على نوعين من التعريفات لكل مفهوم من المفهومات التي يستخدمها في بحثة وهي :-	
التعريف المجرد :	• وهو استخدام مفهومات اخرى أكثر بساطة أو أكثر قرباً من الاشياء الملاحظة وهو همزة الوصل بين البحث وبين النظرية الاجتماعية.
التعريف الاجرائي :	• هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله ويطلق على المؤشرات العيانية أو المحسوسة التي نلاحظها. وهو الذي يحدد نوع المادة التي سيجمعها الباحث عن طريق الملاحظات المباشرة أو غير المباشرة ومصادرها وكيفية جمعها يعني التعريف الإجرائي للمتغيرات ترجمة ما هو مجرد إلى شيء يمكن ملاحظته.

رابعاً : الفروض العلمية :

- بعد الانتهاء من اختيار وصياغة المشكلة وتحديد مفهوماته الأساسية فأنه ينتقل إلى صياغة الفروض وخاصة في الميادين التي ارتادها الباحثون من قبل .

ويمكننا تقسيم انواع الدراسات الاجتماعية إلى قسمين اساسيين :	
الأول :	• يهدف إلى : التحقق من صدق أو خطا فرض ما . ويتمثل بشكل واضح في الدراسات التجريبية .
الثاني :	• يهدف إلى : التوصل فقط إلى فرض يمكن التحقق منه في دراسة تالية أو إلى مجرد وصف لحقائق قائمة . ويتمثل في الدراسات الاستطلاعية والدارسات الوصفية .

الدراسات الاستطلاعية :	• هي : تلك الدراسات التي تتعرض لموضوعات جديدة لم يطرقها الباحثون من قبل . وتهدف إلى صياغة المشكلة صياغة دقيقه تمهيداً لبحثها متعمقاً في دراسات تالية .
الدراسات الوصفية :	• هي : تلك الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة أو موقف معين تغلب علية صفة التحديد وفي هذه الدراسات يقوم الباحث بصياغة الفروض السببية ويحاول التحقق من صدق او خطا هذه الفروض .

❖ تعريف الفروض العلمية :

– « على اعتبار أنها اجابات تخمينية على تساؤلات الدراسة ، والفروض عبارة عن علاقة متوقعة ولكن لم يتم التأكد من صحتها بين متغيرين أو اكثر » .

➢ **تعريف اخر للفروض :**

– « على اعتبار أنه قضية تعبر عن وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر ، وتتميز بأنها قابلة للاختبار الامبيريقي » .

➢ **تعريف اخر للفروض :**

– يمكن تعريف الفرض بانه « فكره مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها أو بانه عبارة عن فكره مبدئية تربط بين متغيرين أحداهما مستقل والاخر تابع ».

➢ **تعريف « بالي » للفرض :**

– « بانه افتراض تتم صياغته بطريقة تجعله قابلاً للاختبار وتمكننا من التنبؤ بوجود علاقة بين متغيرين أو اكثر » .

❖ أهمية الفروض ووظائفها في البحث العلمي :

• من أهمية أو فوائد الفروض انها :

١) تحدد هدف البحث .

٢) تقود الباحث نحو اثبات أو رفض القضايا .

٣) ترشد الباحث إلى ظواهر جديدة لم يلتفت اليها الباحث من البداية .

٤) تعد الفروض المصدر الرئيسي لرفض أو قبول الخصائص الاجتماعية في علم الاجتماع .

٥) تساعد على تطوير السيولوجية .

٦) تجيب على تساؤلات البحث أو تفسيرة .

٧) تساعد الباحث في ترتيب البيانات اللازمة ترتيبا منطقياً ، وبطريقة سليمة .

٨) تفيده إثناء تحليل البيانات . وتساعد الباحث على تحديد مجال بحثه ووضعه في إطار مناسب لإمكانياته .

❖ مصادر الفروض :

• تستنبط من عدة مصادر منها :

– (مجال تخصص الباحث) ، (العلوم الاخرى) ، (ثقافة المجتمع) ، (الخبرة الشخصية) ، (خيال الباحث) ، (عن طريق الملاحظة المباشرة) ، (التخمين) ، (الحدس) ، (الاستنتاج المنطقي) ، (باستخدام البحوث السابقة كفروض للبحث) .

❖ شروط صياغة الفرض:

- يذكر العالمان « جود ، وهات » ان هناك ثلاث صعوبات اساسية تقف في صياغة الفروض العلمية الجيدة :

١) عدم المام الباحث بالاطار النظري لموضوع البحث .

٢) ضعف المقدرة على الاستفادة من هذا الاطار النظري بطريقة منطقية .

٣) عدم معرفة الباحث بالطرق المتاحة التي تمكنه من صياغة الفروض بدقه .

❖ هناك شروط يجب على الباحث مراعاتها عند صياغة الفرض العلمي ومنها التالي:

١) يجب ان تكون المتغيرات محددة وواضحة ، والتأكد من المتغير المستقل والمتغير المعتمد يمكن تعريفة أجرائياً وترجمة ما لا يمكن ملاحظته بمؤشرات امبيريقية يمكن ملاحظتها وقياسها .

٢) يجب ان يكون الفرض بعد المام الباحث بالتراث النظري والبحثي في موضوع دراسته وما يرتبط به من موضوعات اخرى.

٣) يجب ان يكون الفرض محدوداً بحيث يحصر نوع المادة أو الادلة اللازمة لأثبات صحته او خطئة . والا يتصف بالاتساع الشديد واذا اقتضى الامر بوضع سؤال متسع يجب تجزئة السؤال والفرض إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية المترابطة .

٤) يجب ان يكون الفرض معقولاً وخاليا من التناقض وقابلا للاختبار.

المحاضرة الثالثة : مراحل البحث الاجتماعي وخطواته

أولاً : مراحل البحث الاجتماعي :

١) المرحلة التحضيرية	٢) المرحلة الميدانية	٣) المرحلة النهائية

ثانياً : خطوات البحث الاجتماعي :

١) اختيار مشكلة البحث وصياغتها	٢) تحديد المفاهيم والفروض العلمية
٣) تحديد نوع الدراسة أو نمط البحث	٤) تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث
٥) تحديد أدوات جمع البيانات	٦)تحديد المجال البشري للبحث
٧) تحديد المجال المكاني للبحث	٨)تحديد المجال الزمني للبحث
٩) جمع البيانات من الميدان	١٠)تصنيف البيانات وتفريغها وتبويبها
١١)تحليل البيانات وتفسيرها	١٢) كتابة تقرير البحث

❖ **مقدمة :**

- تمر عملية البحث بثلاث مراحل رئيسية في كل منها مجموعة من الخطوات التي ترتبط بمراحل البحث ترابطاً عضوياً وثيقاً بحيث يفكر الباحث حينما يصمم بحثه في جميع المراحل والخطوات باعتبارها وحدة متكاملة ، فلا تُرتب من حيث الأولوية ، وإنما تقتضي طبيعة كل بحث تقديم أو تأخير بعضها عن بعض .

❖ **مراحل البحث الاجتماعي :**

١) المرحلة التحضيرية :

- وفيها يقوم الباحث :

١) اختيار مشكلة البحث وصياغتها .	٢) تحديد المفاهيم والفروض العلمية .
٣) تحديد نوع الدراسة او نمط البحث .	٤) تحديد المنهج او المناهج الملائمة للبحث .
٥) تحديد ادوات جمع البيانات .	٦)تحديد المجال البشري للبحث.
٧)تحديد المجال ألزماني للبحث .	٨)تحديد المجال المكاني للبحث .

٢) المرحلة الميدانية :

- وفيها يقوم الباحث بجمع البيانات بنفسه أو عن طريق مجموعة من الباحثين الميدانيين .

➢ **وأهم خطوات هذه المرحلة :**

– « عمل الاتصالات اللازمة بالمبحوثين » ، « وتهيئتهم لعملية البحث » ، « وإعداد الباحثين الميدانيين » ، « وتدريبهم والإشراف عليهم في الميدان لتذليل الصعاب التي تعترضهم » ، « ومراجعة البيانات الميدانية والتأكد من صحتها » .

٣) المرحلة النهائية :

١) تصنيف البيانات .

٢) تحليل البيانات .

٣) كتابة تقرير البحث : « أ/ أهم النتائج ،، ب/ التوصيات ،، ج/ الدراسات المقترحة » .

❖ خطوات البحث الاجتماعي :

١) اختيار مشكلة البحث وصياغتها :

- تعتبر من أهم خطوات البحث لأنها تؤثر في جميع الخطوات التي تليها .
- ويجب على الباحث أن يتخير مشكلة تتميز بالأصالة والعمق وتكون لها دلالتها العلمية أو أهميتها المجتمعية .
- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها مشكلة البحث .
- صياغة مشكلة البحث في مصطلحات واضحة و محددة حتى يسهل وضع تصميم منهجي دقيق لدراستها .

٢) تحديد المفاهيم والفروض العلمية :

- من الضروري بعد اختيار المشكلة أن يحدد الباحث بدقة المفاهيم الأساسية والمصطلحات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة لإجراء بحثه على أساس علمي سليم .
- ثم ينتقل إلى خطوة وضع الفروض وخاصة في الميادين التي ارتادها الباحثين من قبل ووصلوا فيها إلى درجة من التطور العلمي
- أما الميادين التي لا تزال جديدة فلا بأس من أن يقوم الباحث بدراسات استطلاعية تساعد على استنباط الفروض التي يمكن اختبارها في بحوث تالية .

٣) تحديد نوع الدراسة أو نمط البحث :

- يتحدد نوع الدراسة على أساس مستوى المعلومات المتوفرة لدى الباحث وعلى أساس الهدف الرئيسي للبحث :
  - فإذا كان ميدان الدراسة جديداً اضطر الباحث إلى القيام بدراسة استطلاعية .
  - وإذا كان الموضوع محدداً عن طريق الدراسات السابقة في الميدان أمكن القيام بدراسة وصفية لتقرير خصائص الظاهرة .
  - وإذا كان الميدان أكثر دقة وتحديداً استطاع الباحث أن يقوم بدراسة تجريبية للتحقق من صحة الفروض العلمية .
- ويلاحظ أن وضع الفروض يرتبط بنوع الدراسة .
  - فالدراسات الاستطلاعية تخلو من الفروض ، في حين أن الدراسات الوصفية قد تتضمن فروضا إذا كانت المعلومات المتوفرة لدى الباحث تمكنه من ذلك ، أما الدراسات التجريبية فإنه من الضروري أن تتضمن فروضا دقيقة بحيث تدور الدراسة بعد ذلك حول محاولة التحقق من صحتها

٤) تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث :

- يشير مفهوم المنهج إلى : « الطريقة أو الكيفية التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث »
  - وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية كيف؟ .
- من المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية :
  - « المسح الاجتماعي ، والمنهج التاريخي ، ومنهج دراسة الحالة ، والمنهج التجريبي » .

٥) تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات :

- يشير مفهوم الأداة إلى : « الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه » .
- ويستخدم المشتغلون بمناهج البحث مفهوم الأداة للإشارة إلى « الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تفريغها » غير إننا نقصر مفهوم الأداة في هذا المجال على وسائل جمع البيانات..
- وغالباً ما يستخدم الباحث عدداً كبيراً من أدوات جمع البيانات من بينها :

– « الملاحظة ، والاستبيان ، والمقابلة ، ومقاييس العلاقات الاجتماعية والرأي العام ، وتحليل المضمون ، بالإضافة إلى البيانات الإحصائية على اختلاف أنواعها »

- ويتوقف اختيار الباحث للأداة اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة ؛ فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والأبحاث عنها في غيرها ، مثلاً : يفضل استخدام الملاحظة المباشرة عند جمع معلومات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي نحو موضوع معين
- وقد يؤثر موقف المبحوثين من البحث في تفضيل وسيلة على وسيلة أخرى : مثلا قد يرفض المبحوثين الإجابة على أسئلة الباحث ، ومن ثم يتعين استخدام الملاحظة في جمع البيانات
- قد يعتمد الباحث « على أداة واحدة لجمع البيانات ، وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة من جميع نواحيها »

٦) تحديد المجال البشري للبحث :

- وذلك بتحديد مجتمع البحث الذي قد يتكون من جملة أفراد أو عدة جماعات ، وفي بعض الأحيان يتكون مجتمع البحث من عدة مصانع ، أو مزارع ، أو وحدات اجتماعية ، ويتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة .
- ولما كان من العسير في كثير من البحوث الاجتماعية القيام بدراسة شاملة لجميع المفردات التي تدخل في البحث ، فأن الباحث لا يجد وسيلة سوى الاكتفاء بعدد محدد من الحالات.

٧) تحديد المجال المكاني للبحث :

- وذلك بتحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة

٨) تحديد المجال الزمني للبحث :

- وذلك بتحديد الوقت الذي تجمع فيه البيانات ويتطلب ذلك القيام بدراسة استطلاعية عن الأشخاص الذين تتكون منهم العينة لتحديد الوقت المناسب لجمع البيانات منهم

٩) جمع البيانات من الميدان :

- يجب أن تتوفر لدى جامعي البيانات الخبرة والدراية الكافية بالبحوث الميدانية ، وتكون لديهم من القدرات والمواهب الشخصية ما يؤهلهم لجمع البيانات كحسن التصرف واللباقة ، وأن يكون لديهم إلمام ببعض القضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع بصفة عامة ومجتمع البحث بصفة خاصة .
- ومن الضروري أن يقوم الباحث بتدريب جامعي البيانات قبل النزول إلى الميدان بطبع دليل للعمل الميداني ليكون مرجعا لجامعي البيانات .
- ولكي يضمن الباحث استجابة المبعوثين وتعاونهم مع جامعي البيانات ، فان من الضروري أن يقوم بتهيئة المبحوثين بموضوع البحث وعمل توعية لهم عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بالهيئات المسئولة التي يمكنها تهيئة المناخ الملائم لجمع البيانات

- ومن الضروري أن يقوم الباحث بالإشراف على الباحثين الميدانيين أثناء جمع البيانات للوقوف على ما يعترضهم من صعاب لتذليلها أولاً بأول ، والتأكد من صحة البيانات .

١٠) تصنيف البيانات وتفريغها وتبويبها :

- بعد مراجعة البيانات على الباحث أن يصنف البيانات في نسق معين يتيح وضوح الخصائص الرئيسية .
- والتصنيف : عملية يهدف الباحث من ورائها إلى ترتيب البيانات وتقسيمها إلى فئات بحيث توضع جميع الفئات المتشابهة في فئة واحدة
- وبعد الانتهاء من التصنيف على الباحث أن : يفرغ البيانات ، إما بالطريقة اليدوية أو الآلية وهو ما يتوقف على عدد الاستمارات التي جمعها الباحث
- وبعد تفريغ البيانات وإحصاء الاستجابات تبدأ عملية تبويب البيانات في جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة .

١١) تحليل البيانات وتفسيرها :

- من الضروري بعد جدولة البيانات تحليلها إحصائيا لإعطاء صورة وصفية دقيقة للبيانات التي تم التوصل إليها ، ويستعين الباحث في ذلك بالأساليب الإحصائية المختلفة
- وبعد الانتهاء من التحليل الإحصائي يجب أن يفسر الباحث النتائج التي حصل عليها حتى يكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة
- والعلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر ، وبدون التفسير لا فائدة للحقائق التي توصل إليها الباحث .

١٢) كتابة تقرير البحث :

- تتضمن امور ثلاثة وهي : اهم النتائج ، والتوصيات ، والتوصيات المقترحة .
- بعد الانتهاء من تفسير البيانات تبدأ خطوة كتابة التقرير عن البحث ، وبهذه الخطوة يستطيع الباحث أن ينقل إلي القراء ما توصل إليه من نتائج
- كما يستطيع أن يقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي خرج بها من البحث ولها صلة وثيقة بالنتائج التي أمكن التوصل إليها
- وتتجلى مهارة الباحث في الربط بين ما توصل إليه من نتائج وبين ما يقترحه من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها الدراسة بدون مبالغة .
- من الضروري أن يسير البحث وفقا لحدود معينة من الوقت والتكاليف ، وأن يضع الباحث برنامجاً زمنياً للخطوات الخاصة بكل مرحلة مع مراعاة العوامل التي قد تعوق سير العمل وإضافة ٥٠% من الوقت على سبيل الحيطة
- أما عن تقرير الميزانية فيجب على الباحث عمل حسابا لكل النفقات التي يتطلبها البحث
- ولضمان سير العمل في حدود الوقت والمال المخصص لكل مرحلة من مراحل البحث يمكن إعداد بطاقة أو جدول يتضمن خطوات البحث ويملأه الباحث أثناء التنفيذ موضحا فيه ما تم تنفيذه بكل خطوة من خطوات البحث ، وما استغرقه تنفيذ كل خطوة من وقت ونفقات .

☑ سؤال ان الدراسات او الابحاث المتوفرة قليله ما هو نوع الدراسة

المحاضرة الرابعة : أساليب البحث الاجتماعي

أساليب البحث الاجتماعي :			
١) الاسلوب التجريبي	٢) الاسلوب التاريخي	٣) دراسة الحالة	٤) المسح الاجتماعي

❖ **أساليب البحث الاجتماعي :**

١) الاسلوب التجريبي :

- هو « عبارة عن ملاحظة الظاهرة تحت ظروف معينة يتم التحكم فيها » .

٢) الاسلوب التاريخي :

- لقد فطن « بن خلدون » إلى اهمية استخدام « الاسلوب التاريخي » وقد اعتبر حوادث التاريخ اكبر معمل تجري فيه التجارب الاجتماعية على سجيتها ، وقد اسس البحث التاريخي واشار إلى خاصيتين من خصائص البحث التاريخي وهما :
  - ان التاريخ فن وذلك على المؤرخ التتبع والتحقق من صحة الروايات والاقوال ويتميز الحق من الباطل .
  - اما التاريخ كعلم دقيق ينطوي على النظر والتحقيق والتعليل أي التعرف على لأسباب التي تؤدي إلى وقوع الظواهر ومعرفة هذه العوارض

➢ **يهدف الاسلوب التاريخي :**

- إلى اختيار صحة فرض معين او التوصل إلى فرض يمكن التحقق منه في دراسات تاليه وعادة ما يلجا الباحث الذي يستخدم الاسلوب التاريخي إلى عدة مصادر .

لجمع البيانات والمعلومات التاريخية لا بد من وجود مصادر منها :	
المصادر الاولية :	• يجب ان يعتمد عليها الباحث هي تلك المصادر التي تمدنا ببيانات قامت بتدوينها وتبويبها نفس الجهة التي قامت بجمعها مثل البحوث في الجامعات وغيرة
المصادر الثانوية :	• هي تلك المصادر التي تنقل عن المصادر الأولية وغالبا ما يفضل الباحث الاعتماد على المصادر الاولية نظرا لان المصادر الثانوية قد تتضمن اخطاء نتيجة لنقلها من المصادر الاولية.
المصادر الميدانية :	• وهي يلجا الباحث اليها عندما تكون المعلومات المطلوبة توجد لدى بعض الافراد او الهيئات ويحصل عليها الباحث عن طريق توجيه بعض الاسئلة للأفراد .
التحليل الخارجي:	• ويتضمن هذا التحليل نقد الوثيقة للتحقق من شخصية كاتبها أو مؤرخها وما عرف عنه من صدق أو امانه .
التحليل الداخلي :	• وهو التأكد من حقيقة المعاني او المعلومات او البيانات التي اشتملت عليها الوثيقة والوقوف على ما تضمنته من اخطاء .

٣) دراسة الحالة :

- هو ذلك الاسلوب الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسه او نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً . ويقوم على اسس (التعمق في دراسة مرحلة معينه من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي تمر بها وذلك للوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة او غيرها من الوحدات المشابهة لها .

❖ دراسة الحالة في علم الاجتماع هو :

- لأجل الوصول إلى التعميمات والكشف عن القوانين التي تحكم مسيرة الحياه الاجتماعية . المناهج والمراحل والخطوات جميعها تصب في تحقيق الهدف العام وهو الوصول إلى التعميمات التي تحكم هذه الحالة.

❖ دراسة الحالة في الخدمة الاجتماعية :

- هي مساعدة العميل لتخلص من المشكلة التي يعاني منها .

اسلوب دراسة الحالة :	
١) تاريخ الحالة :	• وهو تهدف طريقة تاريخ الحالة إلى دراسة دورة حياة الحالة وتطورها ونموها الطبيعي أو دراسة محددة للحالة .
٢) التاريخ الشخصي للحياة :	• يهتم بعرض حياة الحالة من خلال وجهة نظر الحالة ذاتها .

❖ مميزات وعيوب دراسة الحالة :

➢ المميزات :-

- استخدام اسلوب دراسة الحالة انه يمكننا من دراسة الحالة أو الوحدة الاجتماعية دراسة شمولية كلية وتوفر للباحث مزيد من العمق والتفضيلات . وتوفر البيانات التي تسهم في اختبار صحة النظريات العلمية وتطويرها .

➢ اهم عيوب دراسة الحالة :

- صعوبة دراسة اعداد كبيرة من الحالات بسبب ما تحتاجه دراسة الحالة من جهد ووقت ونفقات مادية . كذلك البعد الذاتي لكل من الباحث والمبحوث يلعب دوراً واضحاً ، يستحيل عمل تعميمات أو أصدار أحكام عامة على مجموعة مماثله اكبر عدداً .

المحاضرة الخامسة والسادسة والسابعة : منهج البحث الاجتماعي

٤) منهج المسح الاجتماعي :

➢ **يعرف المسح الاجتماعي « كمنهج » :**

- « بأنه الطريقة التي تؤدي لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال استبيانات ، استمارات بحثية مقننة ، وذلك بغرض الحصول على معلومات من اعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعا معينا » .

➢ **تعريف اخر فيعرف :**

- « بأنه طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقه جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل البيانات يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية » .

➢ **ويرى « يولين يونج » ان المسح الاجتماعي :**

- « هو عبارة دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محدودة وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية ويمكن قياسها ومقارنتها بأوضاع اخرى يمكن قبولها كنموذج وذل كقصد تقديم برامج إنشائية للإصلاح الاجتماعي»

➢ **« هويتني » يرى بان المسح الاجتماعي :**

- « محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعية او جماعة او بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة ، كما انه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتصميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الاغراض العلمية » .

- فالمسح الاجتماعي وان كانت تغلب عليه « الصفة العلمية » الا ان بعض المسوح تنصب على « الجانب النظري » والأمثلة على ذلك كثيره ومتعددة.

❖ **كما يمكن تعريف المسح الاجتماع بانه :**

١) الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعه معينة .

٢) ينصب على الوقت الحاضر حيث يتناول اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء المسح وليست ماضية .

٣) يتعلق بالجانب العملي اذ يحاول الكشف عن الاوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي.

❖ **خصائص المسح الاجتماعي :**

١) المسح الاجتماعي عملية تعاونية تهدف إلى : تقديم برنامج بنا للإصلاح الاجتماعي

٢) يعتمد المسح الاجتماعي على المنهج العلمي في البحث ولذلك فهو يعتبر نوعا من الدراسات العلمية لحاجات المجتمع وظروفه

٣) يوجه المسح الاجتماعي إلى دراسة بعض (الظواهر الباثولوجية " علم الامراض الاجتماعية" مثل التدخين – التفحيط) والتي يتوقع أنها كذلك .

٤) من المهم ان يبدأ المسح مع ادراك الرأي العام بالحاجة الملحة لعلاج المشكلة حتى يتحقق ركن هام في البحث الاجتماعي وهو ان وعي المبحوثين ومشاركتهم الفعلية في المسح الاجتماعي تساعد على نجاحة وتحقيق أهدافه البناءة.

❖ أهمية المسح :

١) تعتبر المسوح الاجتماعية ذات فائدة نظرية حيث يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت بحوث كشفية على الظاهرة موضوع الدراسة .

٢) تتوقف الأهمية النظرية للدراسات المسحية على مقدار ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج ، ومعرفة الباحث بالظاهرة المدروسة.

٣) يستفاد بالمسح الاجتماعي في : عمليات التخطيط القومي التي تستهدف تنمية المجتمع وتوفير الرعاية لأفراده.

٤) يستفاد بالمسح الاجتماعي دائما في : دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة ، ومدى تأثيرها على المجتمع وتقدير الإمكانيات الموجودة التي يمكن استخدامها في علاج المشكلات ، ثم اقتراح الحلول لها.

٥) يستفاد بالمسح الاجتماعي في : قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات .

❖ أنواع المسوح الاجتماعية :

- تتعدد وتتنوع موضوعات المسوح الاجتماعية وذلك باختلاف وتعدد الاغراض التي يستخدم فيها المسح الاجتماعي ولقد لخص احد مصادر البحث العلمية العلمي انواع المسوح في خمسة بيانتها كالتالي:

١) المسوح التي تتناول مشكلات اجتماعية مثل : مسوح الفقر ، الجريمة ،مشكلات البطالة ، ادمان المخدرات ، التفكك الاسري ...الخ.

٢) المسوح الديموجرافية (السكانية) وتتناول موضوعات متعددة مثل : الهجرة ، الخصوبة ، تنظيم الاسرة...الخ.

٣) مسوح المجتمعات المحلية وتتركز على : مسح خصائص المجتمعات المحلية المختلفة سواء كانت هذه المجتمعات ريفية او حضرية او وحدات اجتماعية اقل حجما كدراسة حي من المدينة .

٤) بحوث الاسكان والتخطيط الاقليمي وتحاول دراسة طبيعة المسكن وظروف في منطقة معينة ويهدف إلى اعادة تخطيط هذه المنطقة من الناحية العمرانية.

٥) مسوح الرائ العام والاتجاهات .

❖ موضوعات المسح الاجتماعي :

١) دراسة الخصائص الديموجرافية لمجموعة من الناس وتشمل الدراسة معرفة حال الأسرة من ناحية (عدد الأبناء ، والسن ، ودرجة الخصوبة ، وغيرها من المعلومات السكانية) .

٢) دراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لجماعة من الجماعات ، ويشمل ذلك معرفة (دخل الأفراد ، ومستويات المعيشة ، دراسة أوجه النشاط المختلفة ، مدى الإقبال على برامج الإذاعة والتليفزيون والتردد على الأندية ، الجرائد والمجلات التي يقرؤونها).

٣) دراسة الجوانب الثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد والمعايير السلوكية .

٤) دراسة آراء الناس واتجاهاتهم ودوافع سلوكهم .

❖ أدوات البحث المستخدمة في المسح الاجتماعي :

- يستعين القائم بالمسح الاجتماعي بمعظم الأدوات المستخدمة في البحوث الاجتماعية .
- يتوقف اختياره للأداة على (موضوع الدراسة ، وخطة المسح ، ومداه ، ونوع المعلومات المطلوبة) .
- من أكثر الأدوات شيوعا في المسح الاجتماعي : (الملاحظة ، والمقابلة ، الاستبيان) .

❖ خطوات المسح الاجتماعي :

➢ **الخطوة التخطيطية** ، وتتضمن هذه الخطوة ما يلي :

١) تحديد الغرض من المسح وتحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها البحث .

٢) تحديد المفاهيم المستخدمة في البحث .

٣) تحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات .

٤) تحديد مجالات البحث : البشرية ، والجغرافية ، والزمانية

٥) تقدير الميزانية ، وكذلك إعداد دليل للعمل الميداني

➢ **الخطوة الميدانية :**

١) إعداد التعليمات للباحثين الميدانيين

٢) تدريب باحثي الميدان .

٣) الاتصال بالمبحوثين ، وإعداد المجتمع لعملية المسح

٤) الإشراف على أعمال الباحثين الميدانيين إما عن طريق الباحث نفسه أو بتعيين مشرف لكل منطقة

٥) مراجعة البيانات التي تجمع يوما بعد يوم حتى يمكن تلافي الأخطاء الميدانية .

➢ **الخطوات التحليلية :**

- مراجعة البيانات التي جمعت للتأكد من صحتها ، وتصنيفها وتبويبها تمهيدا للتعامل معها إحصائيا .

➢ **الخطوة النهائية :**

١) عرض النتائج التي انتهت اليها المسوح من خلال التقرير التهائي للمسح .

٢) بيان مدى تطابق النتائج المتحصل عليها مع التي كانت مستهدفه وفق خطة المسح مع ابراز وجهة نظر الباحث بالنسبة لأية انحرافات أبرزها النتائج المعروضة مع بيان أمكانية استثمار النتائج والتوصيات عليها .

❖ منهج المسح الاجتماعي :

- لكي يتحقق قدر كبير من الموضوعية في المسوح الاجتماعية أوصى كل من (جون أسبل ، و فان هوتون) بالمقترحات التالية فيما يتعلق بالمسوح الاجتماعية :

١) التخلص من كافة الافكار والمعلومات السابقة قبل البدء في المسح .

٢) توجيه المسح بحيث يكشف عن النواحي التي يجهلها الباحث لا يقصد اثبات المعلومات التي يعرفها .وتجنب توقع ما سوف يؤدي اليه المسح من نتائج قبل القيام به.

٣) بذل أقصى جهد لتحقيق الدقة القصوى في جميع مراحل المسح .

٤) فحص النتائج التي يظهرها المسح فحصا دقيقا لاختبار سلامتها أكانت هذه النتائج من النوع المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه .

٥) عدم إخفاء النتائج غير الطيبة بل عرض النتائج كلها عرضا كاملا .

٦) استخدام عينة يتوافر فيها العلمية.

٧) وضع أسئلة اختيارية كشافة في مواضع مختلفة من الاستبيان للكشف عن درجة الثقة في العينة المحتارة.

٨) تجنب الطرق المعقدة والاساليب الغير قابلة للتفسير من تقارير لي توضيح موضوع ووقت ومكان والسبب ومن من الباحثين يقوم بأجراء المسح .

٩) عدم التردد في تحديد نقاط الضعف أو القصور في المنهج المتبع في المسح .

١٠) تحديد مصادر المعلومات والارقام الواردة بالتقرير بدقة للوقوف على المعلومات التي يحصل عليها عن طريق المسح نفسة .

١١) عدم محاولة تعميم النتائج التي وصلت اليها المسوح دون ان توضح بدقة حجم العينة المطبق عليها هذه المسح.

❖ حدود المسح الاجتماعي :

١) يستلزم جمع بيانات كمية عن بيئة من البيئات توجيه عدد كبير من الأسئلة للمبحوثين ، وقد يؤدي ذلك إلى ضيق الناس وعدم تعاونهم مع الباحثين . وفي حالة الاقتصار على عدد محدد من الأسئلة قد لا تكون البيانات التي يحصل عليها الباحث كافية لمعرفة حاجات البيئة ومشكلاتها .

٢) تتوقف أهمية المسح على عدد أفراد العينة ، فإذا كان العدد قليلا فإن نتائج المسح لا يمكن الاعتماد عليها

٣) لأنها تعطي صورة ناقصة عن الجماعة أو الظاهرة المراد دراستها .

٤) تركز المسوح الاجتماعية اهتماماتها على دراسة الحاضر وذلك فإن هذا النوع من المناهج لا يصلح في الدراسات التطورية التي تعتمد على الربط بين الماضي والحاضر .

- بالرغم من أن المسوح الحديثة تتضمن الجانبين النظري والعملي على السواء ، إلا أنه يصعب الاعتماد على المسح في إصدار تعميمات واسعة أو الوصول إلى نظريات علمية .

المحاضرة الثامنة : أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات :			
١) الملاحظة	٢) المقابلة	٣) الاستبيان	٤) تحليل المضمون

١) الملاحظة :

➢ **يعرف بعض علماء المناهج الملاحظة على انها :**

- « المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة » .
- « أداة أو وسيلة هامة من ادوات جمع البيانات » .
- « من الصعب ان نتصور دراسة جادة للسلوك الاجتماعي لا تلعب فيها الملاحظة دورا هاما » .
- « ويزيد من اهمية الملاحظة انها يمكن ان يستخدم الملاحظة في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية »

- قامت « مارجريت ميد » بدراسة عدد من الثقافات في المجتمعات غير الغربية عن طريق المشاهدة والملاحظة لسلوك الافراد أثناء قيامهم بأنشطتهم المختلفة .
- قام « ايرفنج جوفمان » بمحاولة فهم السلوك الاجتماعي داخل احد مستشفيات الامراض العقلية الحضرية عن طريق الملاحظة .
- قاما « "روبرت لند " وزوجته " هيلين لند" » باستخدام الملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات عن جميع الجوانب الاساسية للحياة الاجتماعية في احد المستشفيات المحلية .

❖ أنواع الملاحظة :

يمكن تصنيف الملاحظة إلى نوعين :	
١) ملاحظة مباشرة .	٢) ملاحظة غير مباشرة .

الملاحظة المباشرة: هي الملاحظة التي يقوم بها الباحث بنفسه وهي:

➢ **الملاحظة المحددة :**

- هي التي يقوم بها الباحث عندما يكون لدية تصور مسبق عن العناصر التي يريد ملاحظتها (وهو ما يحدث في الدراسات الوصفية والدراسات التجريبية التي تكون مشكلة البحث فيها محدودة).

➢ **الملاحظة غير المحددة:**

- هي التي يلجأ اليها الباحث في الدراسات الكشفية أو الاستطلاعية حيث لا تكون في ذهنه عناصر محددة يجمع عنها المعلومات ولكن كل ما لديه يكون اسئلة أو جوانب عامة فقط.

➢ **الملاحظة العرضية:**

- هي التي يجريها الباحث عن طريق الصدفة .

➢ **الملاحظة العمدية أو المقصودة:**

- هي التي يجريها الباحث في ذهنه صورة عما يريد ملاحظته . تتطلب (اعداد استمارة الملاحظة ،، تسجيل الملاحظات بدقة قدر الامكان ،،، التأكد من صحة الملاحظات بالمقارنة مع الملاحظات الاخرى او عن طريق التكرار)

➢ **الملاحظة دون المشاركة:**

- وهى التي يقوم بها الباحث بملاحظة الافراد دون التفاعل معهم ودون المشاركة في الانشطة التي يقومون بها . (نجد ان الباحث يكون منفصلاً عن موضوع الملاحظة حيث ان الباحث يظل خارج الموقف او النسق الذي يدرسه) .

➢ **الملاحظة بالمشاركة:**

- هي ان الباحث يشارك بفعالية في الانشطة اليومية التي يقوم بها الافراد خلال فترة الملاحظة ، مما يتطلب معيشة الباحث مع المبحوثين ، وأن يكون عضواً مقبولاً في مجتمع البحث . وأن يكون قادر على الحديث مع افراد المجتمع بطريقة غير رسمية ، وأن يكون قادر على المشاركة في اهتمامات اعضاء المجتمع . وأن يقوم بدور معين ، وأن يمارس نشاطاً اجتماعياً داخل الموقف او النسق الذي يدرسه .

❖ **استنتاج :**

- (نجد ان كلاً من الملاحظة بالمشاركة أو بدون المشاركة قد تكون ظاهرة أو مستترة :
  - ففي الملاحظات الظاهرة يقدم الباحث نفسه للأشخاص الذين يلاحظهم بوصفه باحثاً .
  - أما في الملاحظة المستترة فلا يحدث ذلك .

❖ **مميزات الملاحظة :**

١) انها تسمح بتسجيل السلوك وقت حدوثة وفي الحال.

٢) انها تسجل السلوك التلقائي ولا تترك المجال للاعتماد على الذاكرة .

٣) تصلح في دراسة الجماعات المحدودة الحجم .كالجماعات الصغيرة

٤) يمكن استخدامها في الاحوال التي يبدى فيها المبحوث نوعا من المقاومة للباحث ويرفض الاجابة على اسئلة تتعلق بأنماط السلوك .

❖ **عيوب الملاحظة :**

١) قد تستغرق وقت طويل و جهدا و تكلفة مرتفعة من الباحث. ففي بعض الحالات يتطلب الأمر أن ينظر الباحث فترة طويلة حتى تقع الحادثة.

٢) قد يتعرض الباحث للخطر في بعض أنواع الدراسات نثل السجن أو القبائل البدائية.

٣) التحيز من قبل الباحث الذي يكون مقصود بسبب تأثره بالأفراد أو أن يكون تحيز غير مباشر عن طريق عدم نجاح الباحث في تفسير ظاهرة ما.

٤) التحيز من قبل المبحوثين إذا ما أدركوا وقوعهم تحت تصرف عملية الملاحظة.

٥) هناك بعض الحالات الخاصة بأفراد و التي قد يكون من الصعب على الباحث استخدام أسلوب الملاحظة فيها مثل العلاقة الزوجية .

٢) المقابلة :

❖ تعريف المقابلة :

- هي « تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم ان يستثير معلومات أو أراء أو معتقدات شخص اخر أو اشخاص اخرين والحصول على بعض البيانات الموضوعية » .

❖ أنواع المقابلات :

١) تصنيف المقابلات من حيث « الغرض » و تنقسم إلى :	
المقابلة لجمع البيانات :	• وهي مقابلة الباحث للمبحوث وتستخدم فيها كافة انواع البحوث الاستطلاعية ، والوصفية ، والتجريبية .
المقابلة الشخصية :	• ويستخدمها الطبيب والأخصائي النفسي والاجتماعي
المقابلات العلاجية :	• والتي تهدف إلى رسم خطة علاج

٢) تصنيف المقابلات من حيث « عدد المبحوثين » وتنقسم إلى :	
المقابلة الفردية :	• وهي التي تتم مع شخص واحد من المبحوثين .
المقابلة الجماعية :	• وهي التي تتم بين الباحث وعدد من الأفراد المبحوثين في مكان واحد وفي وقت واحد ويتم هذا النوع من المقابلات لتوفير الجهد والوقت والمال

٣) تصنيف المقابلات على اساس « النوعية » وتنقسم إلى:	
المقابلة الحرة المقننة :	• وهي يلتزم فيها الباحث بتقديم أسئلة محددة تحديداً دقيقاً ،. (وتستخدم فيها استمارة المقابلة التي تشبه الاستبيان) حيث يقوم الباحث بتوجيه أسئلة صحيفة المقابلة بنفسه إلى المبحوثين كما يقوم بتدوين الإجابات عليها
المقابلة الحرة غير المقننة :	• وهي التي لا يتم تحديد إجابة اسئلتها تحديدا دقيقاً سابقاً . وتتيح الفرصة للمبحوث بالتعبير عن شخصيته تعبيرا تلقائيا. (قد يستخدم الباحث فيها دليل المقابلة الذي يشمل رؤوس الموضوعات المطلوبة) .

❖ مزايا المقابلة :

١) أنها تصلح في حالة ما اذا كان المبحوثين غير ملمين بالقراءة والكتابة (أميين) .

٢) تتسم بالمرونة عند طرح الاسئلة .

٣) تتميز المقابلة بأنها تتم في موقف مواجهة مما يمكن الباحث من ملاحظة سلوك المبحوث دون ان يتناقش مع غيرة من الناس والتأثر بآرائهم .

❖ **عيوب المقابلة :**

١) تتطلب كثيراً من الوقت والجهد والتكلفة .

٢) تحتاج على عدد كبير من جامعي البيانات الذين يتم اختيارهم وتدريبهم بعناية .

٣) كثرة التكاليف .

٤) كثيراً ما يمتنع المبحوث عن الإجابة على الأسئلة الخاصة أو التي يخشى أن تصيبه بضرر .

٥) ضياع كثير من الوقت في التردد على المبحوثين .

٦) قد لا يكون المبحوث صادقاً فيما يدلى به من بيانات .

٣) **الاستمارة :**

- تعرف الاستمارة بأنها :

– « نموذج يضم مجموعة من البيانات التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينه ، وعادة ما تكون الاستمارة اداة من ادوات أو وسائل جمع البيانات ، وتعتبر في حد ذاتها مرشداً للباحث في جمع بيانته ورسم اطار محدد لها ، وتستخدم في الدراسات التي تحتاج إلى جمع بيانات كثيرة قابلة للقياس » .

أنواع الاستبيان :	
الاستبيان العـادي:	• هو عبارة عن : « الاداة التي تستعمل للحصول على اجابات لأسئلة محددة تذكر المشكلة موضع الدارسة والتي يجيب على المبحوث وهذه تكون بريدية او تسلم باليد ».
الاستبيان الشخصي:	• يضم مجموعة من الاسئلة التي تسأل وتدون بواسطة باحث متخصص في مقابلة شخصية للمبحوث الواقع في عينة البحث.

الادوات المساعدة لأستيفاء الاستمارة:		
١) المقابلة الشخصية	٢) المراسلة (البريد)	٣) التليفون .

➢ **من مزايا استعمال أداة التلفون :**

١) سرعة الحصول على البيانات .

٢) أمكانية توضيح بعض الاسئلة الصعبة للمبحوث .

➢ **من عيوب استعمال أداة التلفون :**

١) من الصعب تعميم هذه الطريقة أذ لا تصلح ألا للأفراد الذين بحوزتهم تليفونات .

٢) كثرة التكاليف (خصوصا في المكالمات الخارجية) .

٣) لا تصلح في حالة البيانات الحساسة أو الحرجة .

❖ مميزات استمارة البحث :

١) تعتبر الاستمارة أقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد او المال .

٢) يمكن الحصول على بيانات عدد كبير من الافراد في اثل وثت ممكن .

٣) توفر ظروف التيقن وترتيب الاسئلة وهذا ما يزيد من قيمتها القياسية .

٤) تساعد في الحصول على بيانات قد يصعب على الباحث الحصول عليها باستخدام وسائل اخرى.

٥) توفر وقتا للفرد المفحوص للإجابة على الاسئلة .

٦) يعطي الاستبيان البريدي لأفراد البحث فرصه كافية للإجابة على الاسئلة بدقة.

❖ عيوب استمارة البحث :

١) يفقد الباحث اتصاله الشخصي بأفراد الدراسة .

٢) كثير من المصطلحات والكلمات تحتمل أكثر معنى بالنسبة لمختلف الافراد في فهم السؤال .

٣) لا يمكن استخدام الاستمارة وخاصة الاستبيان في مجتمع غالبية أفراده لا يجيدون القراءة والكتابة .

٤) عادة ما تشمل الاستمارة على أسئلة محددة أذ لا يمكن توجيه أسئلة مطولة للأفراد والتقليل من الاسئلة .

٥) قلة العائد من الاستمارة وهذا يؤثر مباشرة في عينة البحث ز

٦) لا يمكن للباحث التأكد من صدق أستجابات الافراد والتحقق منها. لان الاستبيان يعتمد على التقرير اللفظي .

❖ خطوات بناء الاستمارة:

١) تحديد البيانات المطلوب جمعها تحديدا وضحا .(معلومات واضحة للمبحوث كعدد اولاً ، أو أعلى شهادة حصل عليها ، أو مكان سكنة ،)

٢) وضع مبدئي لاستمارة البحث . (من حيث الاسئلة : هناك استبيان مقيد وغير مقيد ، ويمكن النظر إلى الاستبيان غير المقيد بوجه عام على انه خطوه لازمة لعمل الاستبيانات المقيدة التي ينبغي ان تبنى على اساس تحليل نتائج الاستبيانات غير المقيدة حتى تكون عناصرها ومحتواها نابعه من واقع الظاهرة)

٣) تجربة واختبار استمارة البحث .

٤) أجراء التعديلات بوسيلة تحدد مقدما للأفراد موضع الدراسة.

❖ شروط الاستمارة :

١) ان تكون الاستمارة قصيرة بقدر الامكان ،

٢) ألا تحتاج أسئلتها للإجابات مطولة .

٣) الصياغة بأسلوب سهل الالفاظ معروفة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى واحد .

٤) ألا يشتمل السؤال على وقائع شخصية أو محرجة .

٥) تدرج الاسئلة وتسلسلها .

٦) ألا يشتمل السؤال على اكثر من فكرة واحدة محددة.

٧) ألا توحي الاسئلة بإجابات معينة .

المحاضرة الثانية عشر : العينات

❖ الحصر الشامل :

- ويتم بأسلوبين لجمع البيانات والمعلومات وهي :
  - جمعها عن كل مفردة من مفردات مجتمع البحث
  - جمعها من جزء من مجتمع تحصل منه على البيانات التي تلزمنا وتدرس خصائصها وتعمم النتائج التي حصلنا عليها على المجتمع الاصلي محل الدراسة .

➢ **الحصر الشامل يكون عرضة لـ** « خطأ التحيز »

➢ **العينة تتعرض لنوعين من الخطأ** « خطأ التحيز ، وخطأ الصدفة »

❖ أسباب استخدام العينات :

١) استحالة استخدام كل المفردات .

٢) صعوبة تحديد المفردات .

٣) السرعة في اتخاذ القرار.

٤) الحاجة الى عدد كبير لجمع المعلومات .

❖ طرق اختيار العينة :

١) الاطار:

- ويقصد به : « تحديد مفردات البحث تحديداً كاملاً ودقيقا على شكل قائمة تضم جميع المفردات (الاطار النظري .. الاطار المنهجي) » .

٢) الاختيار العشوائي :

- يتم الاختيار العشوائي بطريقة معينة تضمن فرصا متساوية لاختيار المفردات في العينة .

❖ انواع العينات :

١) العينة العشوائية البسيطة :

- هي التي يراعي عند اختيارها تكافؤ الفرص لجميع مفردات مجتمع البحث بحيث يكون لكل مفردة فرصة متساوية مع بقية المفردات لاختيارها من العينة

٢) العينة العشوائية المنتظمة :

- يتطلب اختيار هذه العينة وجود اطار المجتمع بحيث يكون لكل مفردة رقما متسلسلا داخل الاطار ويتم ذلك بالأسلوب الاتي:

١) نقسم الاطار الى فترات منتظمة وليكن طول كل منها ت ، وهذا يتوقف على حجم العينة.

٢) نختار عشوائيا مفردة واحدة من مفردات الفترة الاولى ولتكن المفردة رقم د .

٣) نحدد بناء على ذلك المفردات العينة تماما وهي المفردات التي أرقامها المسلسلة (د ، د+ ت ، د + ٢ ت ...)

٣) **العينة الطبقية :**

- تستخدم هذه العينة في حالة ما اذا كان المجتمع يتكون من طبقات غير متجانسة ، ويتحتم علينا تمثيل كل الطبقات داخل العينة يتم تمثيل كل طبقة بعدد من المفردات يتناسب حجمه مع اهمية هذه الطبقة .

➢ **نلجأ لاستخدام هذا النوع عند أرادة** « قياس اتجاهات الإدارة بمستوياتها الثلاث (عليا ، ووسطى ، وأشرفية) »

٤) **العينة المركبة (العنقودية) أو المتعددة المراحل :**

- يستخدم هذا العينة في الحالات التي لا تتوافر فيها قوائم لمفردات مجتمع البحث والبديل لهذا الوضع محاولة تشكيل قائمة بالمفردات وهذا يؤدي بنا الى عمل مسح شامل وقد لا يتيسر أجراء هذا المسح.
- نلجأ الى أسلوب تقسيم مجتمع البحث الى مجموعات جزئية واضحه تسمى كل منه عنقودية ثم نقوم باختيار عينة عشوائية بسيطة من بين تلك العناقيد . مثل دراسة حجم اسرة في مدينة ما.

٥) **العينة المعيارية :**

- عند اختيار عينة لا بد من نتوخى في اختيارها ان تكون ممثلة للمجتمع احسن تمثيل . والعينة التي تمثل المجتمع تمثيلا صادقا هي تلك التي تتفق مقاييسها الاحصائية مع المقاييس المماثلة في المجتمع فيتفقان في الوسط الحسابي والانحراف المعياري وغيرها من المقاييس . تكون اكثر دقة و تسمى العينة التي تتصف بهذه الصفات عينة معيارية وتختار مثل هذه العينات بطريقة تتابع.

تم بحمد الله